

# خطبة الجمعة ((خيار الأمة)) (٠٢ جمادى الأول ٣٤٤١ هـ ٤٢ - ٢١ -

١٢٠٢م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده

الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم

مسلمون واعلموا ان خير الكلام كلام الله - 00:00:19

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد

عباد الله ان الامم تفخر بقدوتها وانها - 00:00:37

لترفع راياتها باولائكم الاقوام الذين كان لهم الاثر العظيم لا سيما في حضارتهم وفي قيام دولتهم وفي قيام دينهم وديناهم ونحن امة

الاسلام امة زاخرة فيها من القدوات والعظات والعبر - 00:01:00

الشيء الكثير الذي يعجز المرء عن اعداد القدوات فيها لكثرتهم ووفرتهم سواء كان ذلك في العلم او الصلاح او كان في امور الدنيا او

كان في امور السياسة او كان في الامراء او العلماء - 00:01:25

من العجيب والعجائب جمة في هذا الزمان ان اصبح المشاهير عندنا وعند ابنائنا هم القدوات بلا عمل عملوه ولا جهد بذلوه غير انهم

اصبحوا مشاهير اما بضحكات ساخرة او باقوال وعبارات شائعة - 00:01:48

او بسياسات زائفة او او هذه الوسائل وسائل التواصل جعلت القدوات من لا يستحق ان يكون قدوة حتى ان اطفالنا واولادنا لنعجز ان

نعلمهم القدوات بسبب انهم يرون ان القدوة - 00:02:13

هو الاكثر تابعا هو الاكثر ما الشهرة ومعرفة ولمعانا بين الناس اذا كان في الزمن الماضي القريب المشهور عند الناس هو العامل الكريم

او هو الشجاع المقدام او هو العالم العامل - 00:02:36

او هو الصالح والعابد اصبح اليوم المشهور بين الناس هو فلان لضحكاته وفلان لنكاته وفلان لتنكياته واخر لانه يفضح الناس

هكذا يزعمون انهم هم القدوات اذكر نفسي وانفسكم ونذكر ابنائنا وابناءكم - 00:02:59

ولابد ان نعلم انفسنا وان نعلم ابنائنا بان القدوات في الامة هم الذين لهم لسان صدق فكانوا رجالا بمعنى الكلمة نعم ان الامم اذا كانت

لا تجد قدوات فيها. لانها ما انشأت الا من مئة وخمسين عاما - 00:03:30

فان امة الاسلام تزخر بالقدوات تلك القدوات بعد القدوات حتى نصل الى هذا الزمن فاذا اردت ان تنظر فانظر الى من

بذل ماله كله لشراء العبيد من المسلمين في مكة صديق الامة - 00:03:56

وكان يبذل ما له حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وكان له مئة فكافأناه الا ابا بكر فانه من امن الناس علي مالا هذا

هو صديق الامة - 00:04:25

الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا اصبح الناس

اليوم لا يعرفون اسمه ولا يعرفون لقبه ولا لماذا حصل الصديقية - 00:04:45

وهكذا عمر الفاروق الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب ما سلكت فجا الا وسلك الشيطان فجا اخر رواه

البخاري في الصحيح وغيره عباد الله - 00:05:06

قدوات الامة هم منابر هدى علموا وعملوا كرماء وكانوا شجعانا مقداما كان احدهم يقدم على اعداء الله عز وجل فلا يبالي في الله لومة لائم الا تنتظرون الى خالد بن الوليد كيف انتصر على الروم في غزوة - 00:05:24

في الغزوة العظيمة التي سار اليها من العراق وسيره ابو بكر قائدنا على الجيش في معركة اليرموك فنصره الله عز وجل وهم قلة ست وثلاثون الفا او ثلاثون الفا ونيف - 00:05:50

على اكثر من عشرين الف ومئة الف فتأملوا عباد الله ان قادة الامة هم الذين ينبغي ان نبرزهم وان نظهرهم لاجيالنا والا انقطعت الاتصالات بيننا وبينهم. فاصبحت القدوات فلان لانه - 00:06:10

كثير المتابعين وعلان لانه كثير المشاهدين وفلان لانه يعرف كيف يغتاب ويتكلم في فلان وفلان وفلان فسبحان الله متى كان القيل والقال متى كان غيبة الناس سببا لان يصبح الرجل قدوة - 00:06:32

اتدرون ماذا فعل عثمان يوم جيش العسرة يوم غزوة تبوك. اتدرون ماذا فعل جهز الف ناقة بماله الخاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم - 00:06:56

اتدرون ماذا فعل علي رضي الله عنه ابو السبطين حينما كان في غزوة في غزوة خيبر اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الراية فامرته ان يذهب وان يدعوه من الخير والاسلام. فان ابى اليهود - 00:07:17

فيطلب منهم الجزية والدخول في السلم فان ابوا فانه يقاتلهم فذهب فقاتلهم لما ابوا الاسلام وابوا السلم واثروا الحرب حتى هزمهم الله تبارك وتعالى على يديه عباد الله ان العبد ليختار ماذا يختار من القدوات في الامة - 00:07:38

سواء من الصحابة او من التابعين انظروا الى البخاري الذي ملأ صيته الدنيا شرقا وغربا مشى اكثر من ثلاثين الف كيلو متر على قدميه ليجمع لك الصحيح ثم يأتي صعلوك من الصعاليك - 00:08:05

ويتكلم فيه خيار الامة نجد الناس اليوم يتكلمون عليهم لماذا؟ حتى يبرزوا للناس انهم هم القدوة ورب العزة والجلال يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:08:25

واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها. ذلك الفوز العظيم. اقول ما تسمعون واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى - 00:08:51

وعلى اله ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين اما بعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى فمن اتقى الله وقاه ونصره وكفاه وجعل الجنة مثواه عباد الله - 00:09:31

اذا اردت ان تنظر الى الكرم والجود تنظر الى طلحة الخير طلحة الجواد من العشرة المبشرين بالجنة انفق نفقات عدة عظيمة حتى كان يسمى ويلقب بطلحة الخير اذا اردت بتحمل الامانة - 00:09:49

وحفظ العهد والعهد والوفاء وعدم الغدر فانظر الى امين هذه الامة ابي عبيدة عامر بن الجراح حتى انه فتح الشام وكان اميرا على الشام مدة خلافة عمر فزاره عمر يوما بعدما - 00:10:08

فتح الله له بيت المقدس فاراد ان يدخل بيت ابي عبيدة فقال له ابو عبيدة يا امير المؤمنين لا تفعل قال بلى والله لادخلن فدخل بيته فلم يجد بيت خليفة امير المسلمين في الشام والقصور الزاخرة من بقايا - 00:10:28

دولة الروم عامرة وهو يسكن في خربة قد نظفها ثم سكنها حتى لا تغره الدنيا ليس لم يجد عمر في بيته الا بساطا يجلس عليه ويصلي عليه. وميظاتا يتوضأ به - 00:10:53

فقال له عمر هذا الذي عاهدناك عليه فبكى عمر رضي الله عنه وابكى من حوله هذا امين هذه الامة فماذا عند الناس فماذا عند هؤلاء حتى نجعلهم القدوات انظروا الى من؟ الى من رد الصليبيين عن بيت المقدس بعد احتلال دام اكثر من تسعين سنة - 00:11:17

صلاح الدين الايوبي لماذا ليس له ذكر فيما بيننا الم يجعل الله قدوة الم يجعله الله امة وحده؟ فهزم الصليبيين ورد بيت المقدس الى حوزة المسلمين الا تعلمون عمر المختار الذي قاتل الطليان في ليبيا - 00:11:46

حتى قتل ولم يبالي بقتله. بل جعل ذلك وحسبه شهادة في سبيل الله تبارك وتعالى علماء الامة عباد الامة صلحاء الامة شجعان الامة  
كرماء الامة المؤثرون في الامة قادة الامة هم خيار - [00:12:10](#)

امتي قديما وحديثا اما المهرجون اما المساخرة فانهم والله ان ماتوا لا يذكرون وعن قريب تزول عروشهم الزائفة كزيف صيبتهم  
فاياكم واياهم لا تكثرُوا سوادهم لا تكثرُوا سوادهم ولا تجعلوهم قدوة فيما بينكم وبين ربكم - [00:12:33](#)

فان العبد يحشر يوم القيامة مع من احب فمع من تريد ان تشهر اتريد ان تحشر مع المساخر اتريد ان تحشر مع الممثلين؟ اتريد ان  
تحشر مع المغنيين؟ اتريد ان تحشر مع الطبالين؟ اتريد ان تحشر مع - [00:13:01](#)

تريد ان تحشر مع الذين يتكلمون في اعراض الناس فاتق الله في نفسك وكن قدوة لاهلك وعيالك وعرفهم القدوات واقتدي بهم وخير  
القدوات محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال الله عنه - [00:13:23](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يهيئ للامة امرا رشدا يعز فيه اهل التوحيد والسنة  
ويذل فيه اهل الشرك والبدعة اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم احفظ بلدتنا هذه -  
[00:13:44](#)

وسائر بلاد المسلمين من الوباء يا رب العالمين. اللهم ادفع عنا الوباء. اللهم ادفع عنا الوباء. اللهم ادفع عنا الوباء ولا تكلنا الى انفسنا  
طرفة عين يا رب العالمين. اللهم احفظنا واحفظ بلاد المسلمين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - [00:14:09](#)

القانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اغث قلوبنا وبلادك يا رب العالمين  
وعبادك يا ارحم الراحمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:14:29](#)